الأربعاء 1 ربيع الآخر 1447 هـ - 24 سبتمبر 2025

أخبار النافذة

باسم يوسف: بريطانيا باعت الوهم للعرب والفلسطينيين بالاعتراف بدولة بلا أرض حرب الذباب الالكتروني العربي على أوصال الجسد الفلسطيني الممزق... من السبب في الاعتراف بالدولة الفلسطينية؟ السيسي أسد أمام الرئيس الرواندي نعامة أمام اثيوبيا: مياه النيل تحجز أمام سد النهضة وأبو لمعة يرفض الهيمنة على النهر! بعد الإفراج عن علاء عبدالفتاح.. لماذا لا تُمنح الحرية الاستثنائية لمعتقلي التيار الإسلامي؟ أبرز ثغرات تُهدد حقوق العمال بقانون العمل الجديد في تقرير حقوقي لمركز"مسار" لا تعترف به الحكومة... تضخم قياسي يضرب المصريين بعد موجة غلاء ما قبل المدارس مناورات الصداقة التركية المصرية بداية لبناء تحالف أم استجابة لضرورات الواقع الاقليمي؟ تقارير حقوقية تتهم الجيش بتنفيذ المقبرة الجماعية بسيناء وممارسة القتل خارج القانون

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

السيسي أسد أمام الرئيس الرواندي نعامة أمام اثيوبيا: مياه النيل تحجز أمام سد النهضة وأبو لمعة يرفض الهيمنة على النهر!

الأربعاء 24 سبتمبر 2025 04:30 م

وقف عبد الفتاح السيسي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الرواندي متحدثًا عن "الانفتاح على التعاون مع دول حوض النيل، بعيدًا عن منطق الهيمنة أو الإضرار بمصالح أي طرف".
كلمات تبدو رنانة أمام الكاميرات، لكنها على أرض الواقع لا تحمل سوى صورة زائفة؛ فالمياه ما زالت محجوزة خلف السد الإثيوبي، والحقوق المائية لمصر تُستنزف عامًا بعد عام في ظل سياسة التصريحات دون أفعال.

وعود متكررة بلا إنجاز

منذ بداية أزمة سد النهضة عام 2011، والنظام المصري يكتفي بخطابات التهدئة والوعود بالتوصل إلى حلول عبر المفاوضات.

لكن رغم مرور أكثر من عقد، لم تُحقق مصر أي مكسب ملموس، بل على العكس، مضت إثيوبيا منفردة في عمليات البناء والتخزين حتى وصلت إلى الملء الخامس في 2025، فيما اكتفت القاهرة بإصدار بيانات دبلوماسية متكررة لا تُعيد قطرة ماء واحدة إلى مجرى النيل.

حجز المياه أمام السد.. حقائق مُرّة

الواقع اليوم يقول إن بحيرة السد الإثيوبي تحجز عشرات المليارات من الأمتار المكعبة من المياه، وهي الحصة التي كانت تصل إلى مصر والسودان.
تقارير خبراء المياه تشير إلى أن النقص السنوي في حصة مصر بات يتراوح بين 5 و7 مليارات متر مكعب، ما انعكس مباشرة على الزراعة، وأدى إلى بوار مئات الآلاف من الأفدنة، وزيادة الاعتماد على استيراد الغذاء من الخارج في ظل أزمة الدولار الخانقة.

تصريحات للاستهلاك الخارجي

المفارقة أن السيسي يكرر حديثه عن "عدم الهيمنة" و"التعاون المشترك"، بينما الوقائع تُكذب خطابه. إثيوبيا تمارس منطق الهيمنة فعليًا منذ سنوات، وتتصرف في مياه النيل باعتبارها ملكية خاصة، دون أي اتفاق مُلزم يحفظ حقوق مصر.
ومع ذلك، تكتفي القيادة المصرية بالتصريحات، بل ووقّعت في 2015 "اتفاق المبادئ" الذي منح أديس أبابا الغطاء القانوني للمضي في مشروعها دون رقيب أو حسيب.

انعكاسات داخلية قاسية

العجز المائي الذي يواجه مصر اليوم لم يعد مسألة تقديرات مستقبلية، بل حقيقة معاشة.
وزارة الري نفسها اعترفت أن نصيب الفرد من المياه انخفض إلى أقل من 550 متر مكعب سنويًا، وهو ما يضع مصر تحت خط الفقر المائي عالميًا.
في الريف، شكاوى الفلاحين من نقص المياه في الترع وبوار الأرض تتزايد يومًا بعد يوم، بينما الحكومة تدفعهم نحو محاصيل بديلة أقل استهلاكًا للماء لكنها أقل جدوى اقتصادية.

سياسة الهروب إلى الأمام

الخطاب الرسمي المصري يحاول الهروب إلى الأمام عبر الحديث عن مشاريع تحلية مياه البحر ومعالجة الصرف الزراعي، لكن هذه الإجراءات تبقى حلولًا مسكنة لا يمكن أن تعوض الفاقد الكبير من مياه النيل.
كما أن تكلفتها الباهظة تزيد من أعباء الديون على الاقتصاد المصري.

في المقابل، تُترك الأزمة الأساسية –وهي ملء وتشغيل السد الإثيوبي دون اتفاق– بلا حل حقيقي، وكأن النظام اختار الاستسلام للأمر الواقع.

ما بين القول والفعل

ما بين ما يقوله السيسي في المؤتمرات الدولية وما يعيشه المواطن المصري في قراه ومدنه، فجوة شاسعة.
فبينما يرفع الرئيس شعارات "التعاون والعدالة المائية"، يتجرع الشعب ثمن الإخفاقات: زيادة أسعار الغذاء بسبب تراجع الإنتاج المحلي، اتساع فجوة الاستيراد، ومعاناة يومية للفلاحين الذين كانوا تاريخيًا العمود الفقري للأمن الغذائي المصري.

الخاتمة: أزمة مستمرة

تصريحات السيسي أمام نظيره الرواندي ليست سوى فصل جديد من فصول الخطاب الدعائي الذي لا يُغير من الحقائق شيئًا. فالمياه ما زالت خلف السد، والحصة التاريخية لمصر تتآكل، والبلاد تواجه خطرًا وجوديًا غير مسبوق.

الحقيقة المؤلمة أن النظام يتحدث بلغة مطمئنة أمام الإعلام، لكنه يفتقد الإرادة السياسية وأدوات الضغط الفعالة لوقف الكارثة.
وبينما يرفع شعاره "لا هيمنة ولا ضرر"، يترسخ واقع جديد من الهيمنة الإثيوبية والضرر المصري الواضح.

تقارير

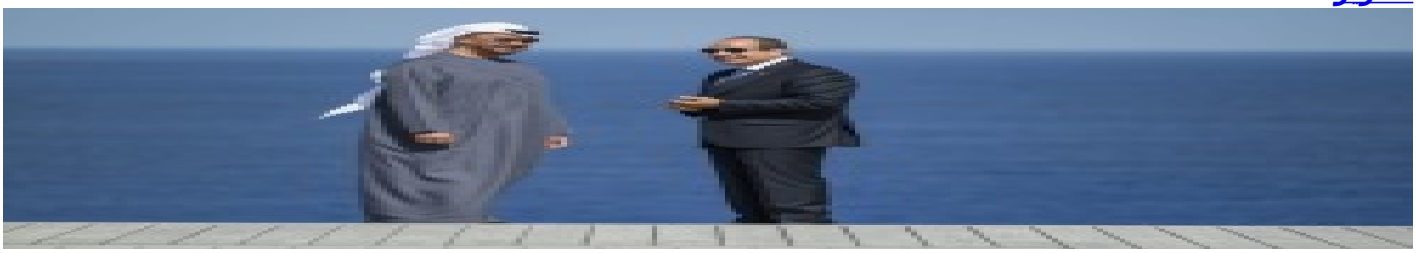

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوحستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

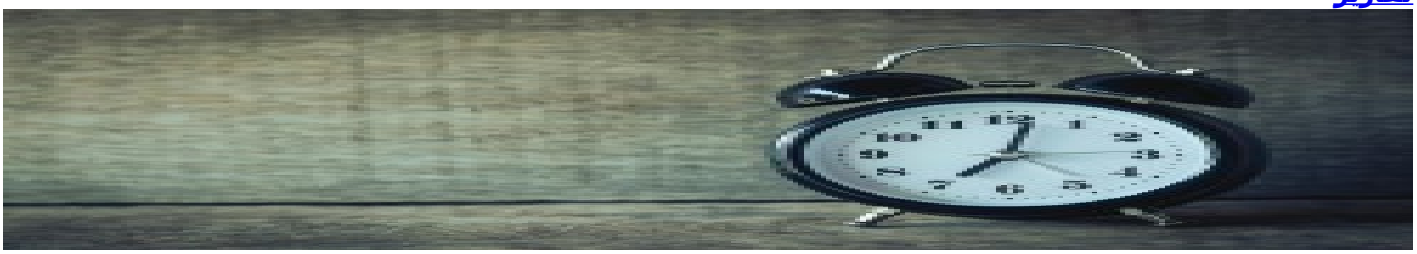

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب عفداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا رظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

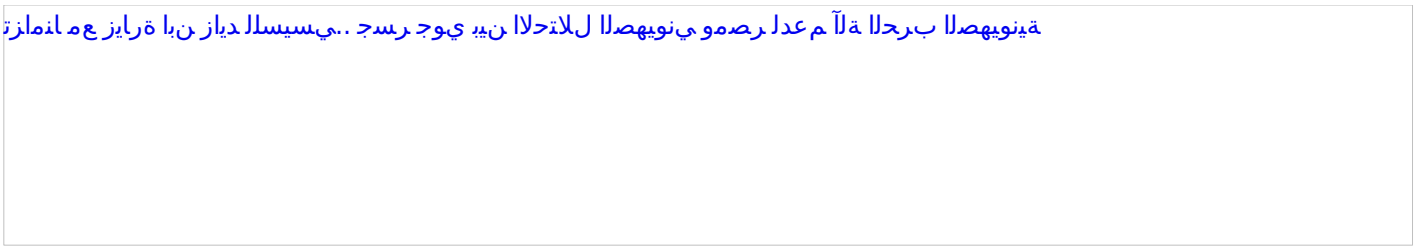

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

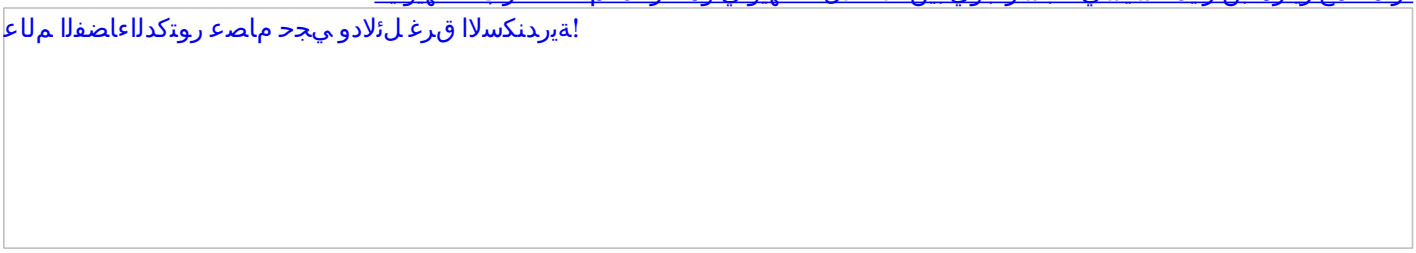

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©